قال قتادة الريح الحرب
يعني الحرب

والاختلاف فى الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله عز وجل لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعنى
الحرب ● حدثنا يحيى قال نا وكيع عن شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا ● حدثنا
عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يحدث قال جعل النبى صلى الله عليه
على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم
هذا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا هزمنا القوم واوطاناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال
فانا والله رايت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن
جبير الغنيمة اى قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول فى اخراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا فاصابوا
منا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا
وسبعين قتيلا فقال ابو سفين افى القوم محمد ثلث مرات فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال
افى القوم ابن ابى قحافة ثلث مرات ثم قال افى القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى اصحابه فقال
اما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقى
لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم اخذ
يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول
قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم الا تجيبوه تجيبوه
قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم باب اذا فزعوا بالليل ● حدثنا
قتيبة قال نا حماد عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
واشجع الناس قال وقد فزع اهل المدينة ليلا سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس
لابى طلحة عرى وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعنى الفرس
باب من راى العدو فنادى باعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس ● حدثنا المكى بن
ابرهيم قال اخبرنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة انه اخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا
كنت بثنية الغابة لقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبى صلى الله عليه
وسلم قلت من اخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه
يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم وقد اخذوها فجعلت ارميهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع فاستنقذتها منهم قبل ان يشربوا فاقبلت بها اسوقها فلقينى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله ان القوم عطاش وانى اعجلتهم ان يشربوا سقيهم فابعث فى اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكت
فاسجح ان القوم يقرون فى قومهم باب من قال خذها وانا ابن فلان وقال خذها وانا

ابن

يشتددن
اصابوا منهم
تجيبوا قال
ليلة
اخذت

ابن الاكوع ● حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابى اسحق قال سال رجل البراء فقال يا ابا عمارة اوليتم
يوم حنين قال البراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان ابو سفين بن الحارث
اخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما
روى من الناس يومئذ اشد منه باب اذا نزل العدو على حكم رجل ● حدثنا سليمن بن حرب
قال نا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابى امامة هو ابن سهل بن حنيف عن ابى سعيد الخدرى قال لما
نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء
على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية
قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك باب قتل الاسير صبرا وقتل الصبر ● حدثنا اسمعيل قال حدثنى
مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه
المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه باب هل يستاسر الرجل
ومن صلى ركعتين عند القتل ● حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عمرو بن ابى سفين
ابن اسيد بن جارية الثقفى وهو حليف لبنى زهرة وكان من اصحاب ابى هريرة ان ابا هريرة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصارى جد عاصم
ابن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتى رجل كلهم رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا ماكلهم تمرا تزودوه من
المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا اثارهم فلما راهم عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد واحاط بهم القوم
فقالوا لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير السرية
اما انا فوالله لا انزل اليوم فى ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما فى سبعة
فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصارى وابن دثنة ورجل اخر فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى فى
هؤلاء لاسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى فقتلوه وانطلقوا بخبيب وابن دثنة
حتى باعوهما بمكة بعد وقيعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان
خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرنى عبيد الله بن عياض ان
بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فاعارته فاخذ ابنا لى وانا غافلة
حتى اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فى وجهى فقال تخشين
ان اقتله ما كنت لافعل ذلك والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل من
قطف عنب فى يده وانه لموثق فى الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا
فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحل قال لهم خبيب ذرونى اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال

قال
فجرروه
وعالجوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1